

## 95395 - هل يتخلص من الفوائد الربوية بإعطائها لبناته المتزوجات؟

### السؤال

شخص كان يودع أمواله في البنوك ، وتضاف له فوائد عليها ، أراد أن يتخلص من تلك الفوائد. هل يجوز له أن يعطيها لبناته المتزوجات ، علما أن ظروفهن المادية ضعيفة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إيداع الأموال في البنك بفائدة عمل محرم تحريماً شديداً ، وهو من كبائر الذنوب ، قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ) البقرة/278-279 .

ولا يجوز الإيداع في البنك الربوي إلا عند الخوف على المال من السرقة ونحوها ، إذا لم توجد وسيلة لحفظه إلا بوضعه في البنك ، ويكتفى حينئذ بوضعه في الحساب الجاري بلا فائدة ، لأن الضرورات تبيح المحظورات ، والضرورة تقدر بقدرها .  
ثانياً :

من ابتلي بالوقوع في الربا فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى ، بالإقلاع عن الذنب ، والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود إليه ، والتخلص من الفائدة المحرمة ، بصرفها في أوجه الخير ، وليس له أن ينتفع بها لنفسه أو لمن تجب نفقته عليه . قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : " أما ما أعطاك البنك من الربح : فلا ترده على البنك ولا تأكله ، بل اصرفه في وجوه البر كالصدقة على الفقراء ، وإصلاح دورات المياه ، ومساعدة الغرماء العاجزين عن قضاء ديونهم " انتهى من " فتاوى إسلامية " ( 2 / 407 ) .

ثالثاً :

لا حرج عليك في إعطاء هذه الفوائد الربوية لبناتك المتزوجات ، إذا كنَّ بحاجة للمال ، لأن نفقتهن لا تجب عليك وإنما تجب على أزواجهن .

والله أعلم .